. @ 116 @

(^ تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون (82) ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون (83) حتى إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا) * * * * * * القراءة : ' تحدثهم ' وفي قراءة ابن مسعود : ' تكلمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ' . .

قوله تعالى : (^ ويوم نحشر من كل أمة فوجا) له من كل قرن فوجا . وقوله : (^ ممن يكذب بآياتنا) . أي : من المكذبين ، وليس ' من ' هاهنا للتعبيض ؛ لأن جميع المكذبين يحشرون . .

وقوله : (^ فهم يوزعون) أي : يساقون إلى النار ، فإن قيل : وغير المكذبين أيضا يحشرون ؟ قلنا : الحشر الذي يساق فيه إلى النار إنما يكون للمكذبين . .

قوله تعالى : (^ حتى إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما) أي : جاهلين بالأمر ، وقيل : بعاقبة لتكذيب . .

وقوله : (^ أماذا كنتم تعملون) استفهام على طريق الإنكار . .

قوله تعالى : (^ ووقع القول عليهم بما ظلموا) أي : وجب العذاب عليهم بما أشركوا . .

وقوله : (^ فهم لا ينطقون) قال قتادة : كيف ينطقون ولا حجة لهم ؟ .

قوله تعالى : (^ ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه) قد بينا . .

وقوله : (^ والنهار مبصرا) أي : ذا إبصار ، قال الشاعر : .

(كلينى لهم [يا أميمة] ناصب %) .

أي : ذا نصب ، وقيل : مبصرا أي : تبصر فيه ، كما يقال : ليل نائم أي : ينام فيه قال الشاعر :